وخاك فالواو هنا مخلصة وليس فيها شيء من بقية الهمزة ومثل ذلك قولك في هذا أفعل من هذا من أممت في قول أبي الحسن هذا أوم من هذا وفي قول أبي عثمان هذا أيم من هذا بالياء وكذلك قراءة أبي عمرو ( السفهاء ولا إنهم هم السفهاء ) ومن ذلك قولهم في آخيت زيدا واخيته فهذه الواو بدل من الهمزة لا محالة ولا يجوز أن يكونا أصلين مثل أكدت ووكدت وأرخت وورخت وذلك أن لام الفعل من واخيت في الأصل إنما هي واو لقولك أخوان وإخوة وإنما انقلبت في واخيت كما انقلبت في غازيت فإذا كانت اللام كما ذكرنا واوا لم يجز أن تكون الواو في واخيت أصلا لأنه ليس في كلامهم كلمة فاؤها واو ولامها واو غير قولهم واو فاعرف ذلك .

وأما إبدال الواو من الهمزة المبدلة فقولك في تخفيف يملك أحد عشر هو يملك وحد عشر وفي يضرب أناة هو يضرب وناة وذلك أن الهمزة في أحد وأناة بدل من واو وأصله وحد لأنه هو الواحد وامرأة وناة من الوني وهو الفتور وذلك أن المرأة توصف بأنها